مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال
ISSN :2602-6570
المجلد 04 العدد 02- ديسمبر 2021

أثر فيروس كورونا (كوفيد-19) على صناعة السياحة

The impact of COVID-19 on tourism industry

جيلالي آمنة

كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية -جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان

amina.dj8919@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/09/08 تاريخ القبول: 2021/11/27

ملخص:

كانت صناعة السياحة واحدة من أكبر الأسواق في العالم. حتى واجه العالم وباءً في القرن الحادي والعشرين (كوفيد -19)، تهدف هذه الدراسة إلى عرض تأثير كوفيد -19 على صناعة السياحة من خلال منهج وصفي ، وتكشف النتائج أن قطاع السياحة يتأثر بسهولة بالأزمات العالمية.

كلمات مفتاحية: صناعة السياحة، كوفيد-19

تصنيف JEL: Z39; L83

Abstract :

The tourism industry was one of the world's greatest markets; until the world met a pandemic in the 21st century, COVID-19. This study aims to present The impact of COVID-19 on tourism industry through a descriptive approach, The results reveal that the tourism sector is easily affected by global crises

Keywords: tourism industry , COVID-19

Jel classification codes : Z39; L83

1. مقدمة:

تعتبر السياحة أكثر القطاعات تأثرا بالأزمات، لكونها نشاط ترفيهي يعتمد على انتعاش الاقتصاد وإزالة الحواجز بين الدول. وبالنظر إلى التاريخ القريب نجد أن قطاع السياحة واجه بعض الأزمات أبرزها وباء سارس في 2003 والأزمة المالية العالمية في 2008 وأزمة وباء كورونا أخيرا، وبلغة الأرقام تعد كلتا الأزمتين (2003-2008) بمثابة مطبات محدودة التأثير مقارنة بتداعيات أزمة كورونا الحالية ، بحسب بيانات مؤسسة الإحصاءات العالمية " statista" أدت المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة –سارس إلى خسارة سوق السياحة نحو 2.5 مليون سائح فقط ، ليتراجع أعداد السياح إلى 701.7مليون سائح خلال 2003 في العام التالي مباشرة استعادت السياحة عافيتها وسجل النشاط السياحي 775.4 مليون سائح حول العالم في 2004. وبعد أربع سنوات، حدثت الأزمة المالية في نهاية الربع الثالث من سنة 2008 والتي ألقت بظلالها على الاقتصاد العالمي، وأوقفت خلال 2009 النمو المتواصل للنشاط السياحي وأدت إلى تراجع أعداد السياح ب 37 مليون سائح لتبلغ 950.4 مليون سائح. لتواصل السياحة النمو المتزايد في أعداد السياح حتى وصلت ما يقارب 1.5 مليار سائح في 2019. الذي توقف بظهور جائحة كورونا الوباء أدى الشلل التام في ظل قيود السفر وإغلاق الحدود وتقديرات من منظمة السياحة بحجم خسائر أكبر بخمس أضعاف الأزمة المالية 2009، وسط استبعاد لحقيق تعافى كاملا في ظل مكافحة العالم الموجة الجديدة من الوباء، التعافي الذي يقدر على انه قد يستغرق 2.5 إلى 4 سنوات للعودة إلى مستويات ما قبل الوباء وعليه نطرح الإشكال التالي:

- **ما مدى تأثير فيروس كورونا على صناعة السياحة في العالم ؟**
- **ما حجم أثر كوفيد-19 على النقل الجوي باعتباره أهم وسائل تفعيل النشاط السياحي؟**

وللإجابة على التساؤلات وضعنا الفرضيات التالية:

انتشار فيروس كورونا تهديد حقيقي لصناعة السياحة في العالم.

خسائر كبيرة للنقل الجوي بسبب انتشار فيروس كوفيد-19 في العالم.

الهدف من هذه الدراسة هو قياس اثر أزمة وباء (كوفيد-19) الحالية على صناعة السياحة على اعتباره قطاعا حساسا للازمات، وتبيان علاقة الأمن الصحي بالحياة الاقتصادية عامة والسياحية خاصة.

باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المناسب للموضوع محل الدراسة.

2. جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):

تعيش البشرية هلع كبير من فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) كونه يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقاتها من الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي.

الشكل 1: على اليسار: رسم توضيحي ثلاثي الأبعاد لفيروس الكورونا المستجد، على اليمين: مقطع عرضي يوضح المكونات الداخلي للفيروس.

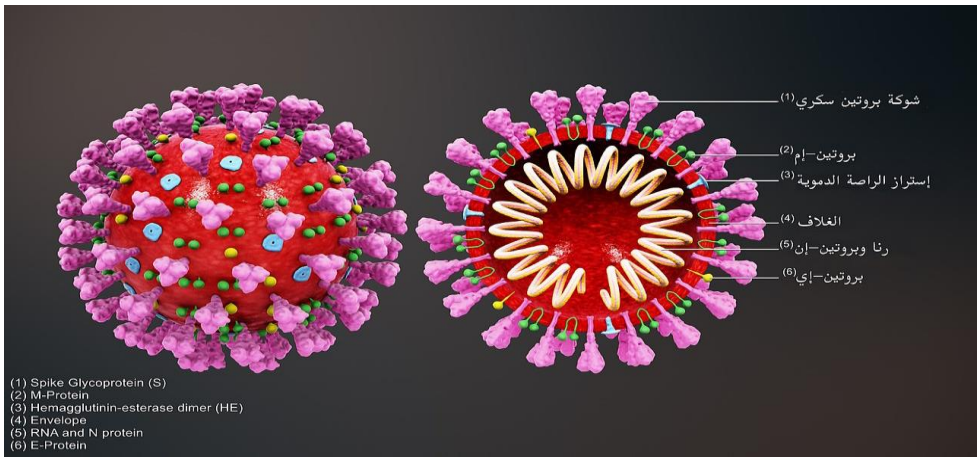

المصدر: MIT Technology Review

تمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام / نزلات البرد العادية، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسي (MERS–COV) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الوخيم (سارس SARS–COV) ويعد فيروس كورونا المستجد (SARS–COV–2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر.

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية "فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الوخيم (SARS–COV–2) " اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 فيفري 2020. واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية* متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) سنة 2003 وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن "كوفيد –19" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس.

يتكون التركيب البنيوي لفيروس كورونا من غشاء بروتيني يبلغ قطره 50– 200 نانومتر، ويغلف بداخله الحمض النووي الخاص بالفيروس RNA، وكباقي الفيروسات التاجية يتكون الفيروس من أربع أنواع من البروتينات تسهم في تكوين هيكل جسم الفيروس، منها البروتين (S) الذي يشكل النتوءات الشوكية الموجودة على سطح الفيروس وتمنحه الشكل التاجي المميز.

تشير الدراسات إلى أن طفرات وراثية قد تكون طرأت على فيروس كورونا المستجد ونتج عنها تغيرات في بنية الفيروس نتيجة تغير بعض الأحماض الأمينية، جعلته يرتبط بالمستقبلات (hACE2) على خلايا الإنسان من خلال البروتينات S الشوكية على سطح الفيروس، مما أدى إلى زيادة ملاءمته لتلك المستقبلات وارتباطه بها.

وقد تكون الطفرات التي حدثت في موضع ارتباط الفيروس ساهمت على تطوره بشكل يسمح له بالانتقال من الخفافيش إلى البشر.

الشكل 2: توضيح لارتباط البروتينات الشوكية الموجودة على غلاف فيروس كورونا المستجد مع المستقبلات الموجودة على سطح خلايا الإنسان

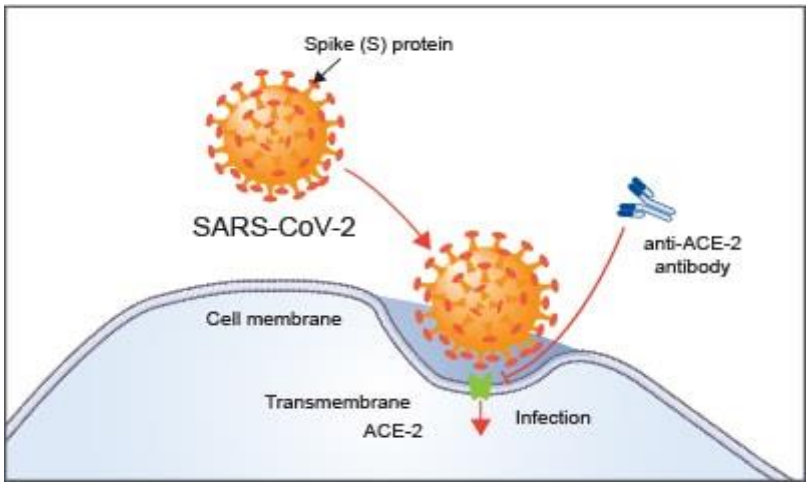

المصدر : (https://www.rndsystems.com/resources/articles/ace-2-sars-receptor-identified)

1.2 أعراض الإصابة وانتشار كوفيد-19:

وتشمل الأغراض لمرض كوفيد-19، الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وقد يصاب بعض المرضى باحتقان الأنف والصداع والتهاب الملتحمة وألم الحلق، والإسهال وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين ، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا ويتعافى معظم الناس من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. ولكن الأعراض قد تشتد عند بعض الأشخاص المصابين بمرض كوفيد-19 من صعوبة التنفس، وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان وقد تؤدي إلى الوفاة.

وينتشر المرض بشكل أساسي من شخص مصاب أو حامل للفيروس إلى شخص آخر عن طريق جزيئات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم. ويمكن أن يلتقط الأشخاص مرض كوفيد-19 إذا تنفسوا هذه الجزيئات من شخص مصاب بعدوى الفيروس. (راشي، 2020) ، لذلك من المهم الحفاظ على مسافة تباعد متر ونصف على الأقل بين الأشخاص. وقد تسقط جزيئات هذا الرذاذ على الأسطح المحيطة، مثل الطاولات ومقابض الأبواب والسلالم ،وقد يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو

الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم . لذلك من المهم غسل اليدين جيدا بالماء والصابون. وتظهر أعراض كوفيد-19 بعد يومين إلى 15 يوما من التعرض للفيروس يمكن أن يسبب المرض مضاعفات شديدة تؤدي إلى الوفاة بالنسبة لبعض الأشخاص.

2.2 متحورات فيروس مرض كوفيد-19 (منظمة الصحة العالمية ، 2021)

إن جميع الفيروسات، بما فيها فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19)، تتغير بمرور الوقت. ومعظم التغييرات لها تأثير طفيف على خصائص الفيروس أو ليس لها أي تأثير عليها على الإطلاق. ومع ذلك، فقد يؤثر بعض هذه التغيرات على خصائص الفيروس، مثل مدى سهولة انتشاره، أو درجة وخامة المرض المرتبط به، أو أداء اللقاحات أو الأدوية العلاجية أو أدوات التشخيص أو غيرها من تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية.

تتحور الفيروسات باستمرار، وتبدو معظم التحورات غير منطقية، حتى أن بعضها يؤذي الفيروس نفسه، إلا أن تحورات أخرى تجعل المرض أشد عدوى أو تهديدا، بل تميل بعض التحورات إلى أن تصبح نماذج مهيمنة.

- تزداد فرص حصول تحورات جديدة كلما ازداد عدد الإصابات: تزداد فرص تحور الفيروسات بزيادة انتشارها وشوهدت آلاف التغييرات الطفيفة في فيروس كورونا إلى الآن، لم يكن لمعظمها إلا تأثيرات بسيطة.
- قد تؤدي بعض التحورات إلى ظهور أنواع جديدة: بين الوهلة والأخرى تتغير الفيروسات و تتحور بطرق تمكنها من البقاء والتكاثر، وبإمكان الفيروسات التي تتحور بنجاح أن تصبح النماذج المهيمنة. (روبرتس، 2021)

يستخدم العلماء والباحثون العلميون حالياً نظم التسميات التي أُنشئت لغرض تسمية السلالات الجينية للفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 وتتبّعها بواسطة قاعدة بيانات المبادرة العالمية لتبادل جميع بيانات الأنفلونزا (GISAID) ومشروع نكست ستراين (Nextstrain) ونظام التسميات بانغو (Pango) وسيواصلون استخدامها. وللمساعدة على إجراء مناقشات عامة بشأن المتحورات، عقدت المنظمة اجتماعا لمجموعة من المتخصصين في الشؤون العلمية تابعين للفريق العامل المعني بتطور الفيروس التابع للمنظمة، وشبكة المختبرات المرجعية المعنية بكوفيد-19 التابعة المنظمة، وممثلين عن قاعدة بيانات المبادرة العالمية لتبادل جميع بيانات الأنفلونزا ومشروع نكست ستراين ونظام التسميات بانغو، وغيرهم من الخبراء في مجال تسمية الفيروسات والمكروبات والاتصالات من بلدان ووكالات عديدة بهدف النظر في وضع تسميات للمتحورات المثيرة للاهتمام والمتحورات المثيرة للقلق سهلة النطق. وفي الوقت الحالي، يوصي هذا الفريق باستخدام أحرف الأبجدية اليونانية الموسومة، أي ألفا وبيتا وغاما ودلتا، لأن مناقشتها من قبل الجماهير غير الملمّة بالأمور العلمية ستكون أسهل وأفضل من الناحية العملية.

3.2 المتحورات المثيرة للقلق:

لقد أظهر تقييم مقارن أن أحد متحورات الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 الذي يستوفي تعريف المتحور المثير للقلق يرتبط بتغيير واحد أو أكثر من التغييرات التالية بحسب درجة الأهمية بالنسبة للصحة العامة العالمية:

- زيادة قدرة الفيروس على الانتقال أو تغيير مضرّ في وبائيات كوفيد-19؛
- أو زيادة في فعالية الفيروس أو تغيير في المظاهر السريرية للمرض؛
- أو انخفاض فعالية تدابير الصحة العامة والتدابير الاجتماعية أو وسائل التشخيص واللقاحات والعلاجات المتاحة .
- تنتشر العديد من فيروسات كورونا المحورة في أرجاء العالم بسهولة أكثر من غيرها ، ويشعر الخبراء بالقلق حول ثلاثة تحورات تحديدا التي تظهر فيها تغيرات في بروتين الفيروس الشوكي الذي يمكنه اختراق الخلايا البشرية.

✓ **ألفا ALPHA : (نازي، 2021)**

ورصد متحور ألفا، الذي كان يُطلق عليه سابقًاB.1.1.7 ، لأول مرة في المملكة المتحدة في سبتمبر 2020، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، وبحلول ديسمبر 2020، ظهر في الولايات المتحدة. وانتشر في 114 دولة على الأقل، وفقاً لما ذكرته شبكة الفيروسات العالمية.

كما يعد مسؤولاً عن حوالي 95٪ من الإصابات الجديدة بكورونا في المملكة المتحدة. وفي الفترة ما بين 23 مايو و5 يونيو 2021، تسبب ألفا في حوالي 60٪ من إجمالي الحالات.

✓ **بيتا BETA :**

اكتشف هذا المتحور الذي كان يُطلق عليه سابقًاB.1.351 ، لأول مرة في جنوب إفريقيا في مايو 2020 وتم اعتباره متحوراً مثيراً للقلق في ديسمبر 2020. وانتشر في 48 دولة على الأقل وفي 23 ولاية أميركية، وفقًا لشبكة الفيروسات العالمية.

كما يحتوي على ثماني طفرات متميزة يمكن أن تؤثر على كيفية غزو الفيروس للخلايا البشرية، ولعل أبرزها هي طفرات N501Y و K417N و E484K تسمح طفرةN501Y ، التي تظهر أيضًا في متحور ألفا، لفيروس كورونا بالارتباط بشكل أكثر إحكامًا بمستقبلات ACE2 .

ويمكن أن تغير طفرة K417N شكل بروتين السنبلة للفيروس، مما يجعل الأجسام المضادة المهيأة للسلالات السابقة أقل احتمالية للتعرف على السنبلة في شكلها الجديد.

ويبدو أن الطفرة الثالثة الملحوظة E484K تساعد الفيروس أيضاً على تجنب الأجسام المضادة من جهاز المناعة، وفقًا لما ورد في نتائج دراسة، تم نشرها في فبراير بالدورية العلمية الطبية البريطانية.

✓ **غاما GAMMA :**

أما متحور غاما، فظهرت أقدم العينات الموثقة منه والمعروفة أيضاً باسمP.1 ، في البرازيل خلال نوفمبر 2020، وفقًا لبيانات منظمة الصحة العالمية. واكتشف العلماء لأول مرة غاما في اليابان في أوائل يناير 2021، عندما ثبتت إصابة أربعة مسافرين بالفيروس بعد رحلة إلى البرازيل ثم توصل الباحثون بالأدلة إلى أن المتغير غاما كان منتشرًا بالفعل في البرازيل.

ووفقا لما ذكره موقع الأمم المتحدة، ظهر المتحور في 74 دولة حول العالم، وتم اكتشافه لأول مرة في الولايات المتحدة في يناير 2021، وانتشر في 30 ولاية أميركية على الأقل.

✓ **دلتا DELTA :**

كان يُطلق عليه سابقًاB.1.617.2 ، وظهر لأول مرة في الهند في أكتوبر 2020 وصُنف على أنه متغير مثير للقلق في مايو 2021، وفقًا لمنظمة الصحة العالمية.

واكتشف المتحور سريع الانتشار في أكثر من 100 دولة وسرعان ما أصبح السلالة المهيمنة حول العالم.

كذلك يحل دلتا حالياً محل متغير ألفا في الولايات المتحدة؛ اعتباراً من 6 يوليو، وفقا لما أعلنه المركز الأميركي لمكافحة الأمراض والوقاية منها CDC، والذي أفاد أن متغير دلتا يمثل أكثر من نصف إجمالي الحالات في الولايات المتحدة.

4.2 المتحورات المثيرة للاهتمام: متحور فيروس مرض كوفيد-19:

- ينطوي على تغيرات جينية يُتوقع أو يُعرف تأثيرها على خصائص الفيروس مثل قابلية النقل، وخامة المرض، والهروب المناعي، والهروب التشخيصي أو العلاجي؛
- وتبين أنها تسبب الانتقال المجتمعي للعدوى أو مجموعات حالات إصابة بعدوى كوفيد-19، في بلدان متعددة مع تزايد الانتشار النسبي وارتفاع حالات الإصابة مع مرور الوقت، أو حدوث تأثيرات وبائية ظاهرة تدل على خطر ناشئ يهدد الصحة العامة العالمية.

✓ **إيتا ETA :**

في موازاة ذلك، رصد متحور إيتا، المعروف أيضاً باسمB.1.525 ، في المملكة المتحدة ونيجيريا في ديسمبر 2020. وقالت منظمة الصحة العالمية إنه صنّف على أنه متحور ذو أهمية في 17 مارس 2021. كما، انتشر اعتباراً من 9 يوليو، في 68 دولة حول العالم.

✓ **أيوتا IOTA :**

ظهر متغير أيوتا، المسمى أيضًاB.1.526، لأول مرة في نوفمبر 2020 في مدينة نيويورك وتم تحديده كمتغير مثير للاهتمام في 24 مارس 2021. تم اكتشاف متغير أيوتا في 43 دولة على الأقل وجميع الولايات الأميركية. يمثل متغير أيوتا 6٪ من جميع عينات سارس–كوفيد–2 المتسلسلة في الولايات المتحدة، بحسب ما توضحه بيانات جامعة ستانفورد، فيما تقدر نسبة انتشاره بحوالي 2٪ من تسلسل فيروس كورونا حول العالم.

✓ **كابا KAPPA :**

واكتشف متحور كابا، المسمى أيضاًB.1.617.1 ، لأول مرة في الهند في أكتوبر 2020، وتم تحديده كمتغير مثير للاهتمام في 4 أبريل. انتشر المتغير كابا في ما لا يقل عن 52 دولة و31 ولاية أميركية، وفقاً لبيانات جامعة ستانفورد. واعتبارًا من 24 يونيو، تأكد أن متغير كابا يمثل أقل من 0.5٪ من جميع متواليات سارس–كوف–2 التي تم تحليلها منذ ظهور المتغير كابا.

✓ **لامبدا LAMBDA :**

إلى ذلك، رصد متحور لامبدا، المعروف أيضاً باسمC.37 ، لأول مرة في بيرو في أغسطس 2020. وفي 14 يونيو، قامت منظمة الصحة العالمية بتصنيف C.37 كمتغير عالمي مثير للاهتمام، وأُطلق عليه اسم لامبدا. وانتشر في 29 دولة، وبمستويات مرتفعة في دول أميركا الجنوبية على وجه الخصوص. وفي الأشهر الأخيرة، تم اكتشاف متغير لامبدا في 81٪ من حالات كوفيد–19 في بيرو، التي خضعت لاختبارات التسلسل الجيني، و31٪ من الحالات المماثلة في تشيلي.

✓ **مو MU :**

أكدت منظمة الصحّة العالمية، الأربعاء 1 سبتمبر الجاري، أنّها تراقب نسخة متحوّرة جديدة من فيروس كورونا اسمها « مو» رُصدت للمرة الأولى في كولومبيا في جانفي الماضي، يخشى أن تكون مقاومة للقاحات.

وأوضحت المنظمة في نشرتها الوبائية الأسبوعية حول تطوّر الجائحة، أنّ النسخة المتحوّرة بي.1.621 بحسب تسميتها العلمية، تمّ تصنيفها في الوقت الراهن "متحوّرة يجب مراقبتها" ولفتت إلى أنه لدى هذه المتحوّرة طفرات يمكن أن تنطوي على خطر «هروب مناعي» (مقاومة للّقاحات)، ما يجعل من الضروري إجراء دراسات عليها لفهم خصائصها بشكل أفضل.

ومنذ رصد «مو» للمرة الأولى في كولومبيا في يناير الماضي، أبلغ عن إصابات بها في دول عدة بأمريكا اللاتينية وأوروبا، وأوضحت المنظمة العالمية أنّه «على الرّغم من أنّ الانتشار العالمي للمتحوّرة مو بين الحالات المتسلسلة انخفض ويقلّ حالياً عن 0.1%، إلا أن انتشارها في كولومبيا (39%) والإكوادور (13%) يزيد باطّراد.

وحسب مصدر المنظمة العالمية للصحة، على الصعيد العالمي، اعتبارًا من الساعة 6:16 مساءً بتوقيت وسط أوروبا الصيفي، 3 سبتمبر 2021، كان هناك **218946836** حالة مؤكدة من COVID-19، بما في ذلك **4539723** حالة وفاة و **687832** حالة جديدة، تم إبلاغ منظمة الصحة العالمية بها. موزعة إقليميا بالشكل التالي:

الشكل3: إجمالي إصابات فيروس كورونا (كوفيد-19) في العالم موزعة إقليميا

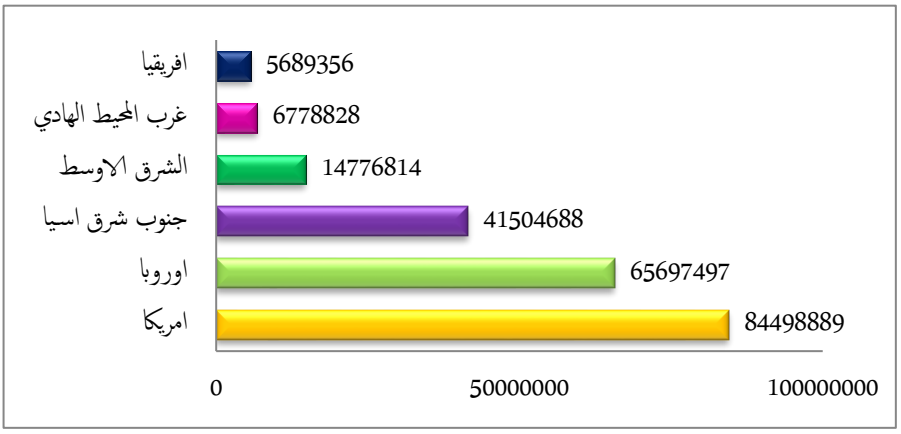

المصدر: من إعداد الباحث بناءا على معلومات المنظمة العالمية للصحة.

5.2 معالجة عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19):

لا توجد حتى اليوم معالجة أو أدوية نوعية لتدبير مرضى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، لذلك يقوم الأطباء بتدبير الأعراض السريرية لدى المصابين بالعدوى (مثل الحمى أو صعوبة التنفس). كما يمكن أن تكون الرعاية الداعمة مثل إعطاء السوائل والعلاج بالأكسجين وغيرها (كدعم التنفس بجهاز التهوية عند الحاجة) فعالة لدى المرضى الذين ظهرت عليهم أعراض المرض.

ومع ذلك هنالك مجموعة من الأدوية سبق أن حصلت على الموافقة لدواع علاجية أخرى، بالإضافة إلى عدة أدوية خاضعة للاستقصاء، تدرس ضمن عدد من التجارب السريرية في مختلف أنحاء العالم.

وتتدرج البحوث العلمية التي تجري حاليا لإيجاد / تطوير علاج إلى:

- أدوية مضادة للفيروسات تهاجم بشكل مباشر قدرة الفيروس على التكاثر داخل الجسم.
- أدوية بإمكانها تهدئة جهاز المناعة لدى المريض.
- الأجسام المضادة التي تؤخذ من دم الناجين أو تصنع في المختبر والتي بإمكانها مهاجمة الفيروس.

6.2 المناعة المجتمعية:

عندما يتلقّى شخص ما التطعيم، فإن من المحتمل جدا أن يتمتع بالحماية ضد المرض المستهدف. ولكن، لا يمكن تطعيم الجميع. فقد يتعذّر على الأشخاص المصابين بإعتلالات صحية كامنة تسببت في إضعاف جهازهم المناعي (مثل السرطان أو فيروس العوز المناعي البشري) أو الذين يعانون من حساسية شديدة لبعض مكونات اللقاحات تلقّي التطعيم بلقاحات معينة. ولا يزال من الممكن حماية هؤلاء الأشخاص إذا كانوا يعيشون بين أشخاص آخرين تلقّوا التطعيم. وعندما يتلقّى عدد كبير من أفراد المجتمع المحلي التطعيم، فإنه سيصعب على العامل الممرض الانتشار لأن معظم الأفراد الذين يتعرضّون له يتمتعون بالمناعة. وهكذا، فإنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين يتلقّون التطعيم، قلّ احتمال تعرّض الأشخاص الذين تتعذّر حمايتهم باللقاحات لخطر العوامل الممرضة الضارة. ويُطلق على ذلك المناعة المجتمعية، أو ما يُعرف عموماً بمناعة القطيع.

ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة بالنسبة للأشخاص الذين لا يتعذّر تطعيمهم فحسب، وإنما أيضا قد يكونون أكثر عرضة للأمراض التي نتلقّى التطعيم ضدها. ولا يوجد لقاح واحد يوفر حماية بنسبة 100%، كما أن المناعة المجتمعية لا توفر الحماية الكاملة للأشخاص الذين لا يمكن تطعيمهم بشكل مأمون. ولكن، من خلال المناعة الجماعية، سيتمتع هؤلاء الأشخاص بقدر كبير من الحماية بفضل تطعيم الأشخاص الذين من حولهم. (منظمة الصحة العالمية، 2020)

3. صناعة السياحة:

1.3 تعريف صناعة السياحة:

يرجع التعريف الأول لمفهوم السياحة كصناعة إلى مطلع السبعينيات من القرن الماضي 1971حيث أشار "دكاديت" إلى أن السياحة صناعة تستمد ثروتها عن طريق استيراد المستهلكين للمنتج في منطقة جغرافية معينة بدلا من تصدير المنتج النهائي للمستهلك. (قسيمة)

تعرف على أنها " التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير البضائع والخدمات لخدمة احتياجات ورفاهية السياح" (مقابلة، 2007).

وتعرف صناعة السياحة أيضا على أنها مدخلات ومخرجات، المدخلات؛ هي ما يدفع السائحون للبلد، وسميت أيضا صناعة لان الصناعة تمتاز عن غيرها بان رأس المال العامل اكبر من رأس المال الثابت (العظيم، 1995).

الملاحظ أن جميع التعاريف تدخل المفهوم في دائرة النشاط الصناعي والاقتصادي. ومنه يمكن القول أن صناعة السياحة هي تهيئة أفضل الظروف التي يتلقى السائح من خلالها الخدمة السياحية التي ينشدها، فهي استثمار لمجموعة موارد طبيعية وبشرية في بيئة ما من اجل إيجاد أقاليم أو نطاقات أو منشات تجذب السياح إليها.

2.3 خصائص صناعة السياحة:

ويتميز النشاط السياحي بجملة من الخصائص التي تجعله كصناعة يختلف عن باقي الأنشطة الاقتصادية الأخرى، ويمكن حصرها في الآتي:

- المنتج السياحي منتج مركب: مزيج من عناصر متعددة تتكامل مع بعضها لتقدم منتجا سياحيا ، فهو عبارة عن عوامل جذب طبيعية وعوامل جذب تاريخية وحضارية دينية وثقافية، بالإضافة إلى بنى أساسية عامة مثل الطرقات ، المطارات وأماكن الإقامة كالفنادق والقرى السياحية ومن الخدمات كالمطاعم وأماكن الترفيه ، وأيضا منشات خدمة السائحين من مكاتب سياحية وبنوك.

ويتضمن أيضا درجة الوعي السياحي لدى مواطني المقصد السياحي ممثلا في حسن المعاملة، نقص العوامل السابقة الذكر يؤثر على الشكل النهائي للمنتج السياحي مما يؤدي إلى انخفاض التدفق السياحي للبلد المضيف (عامر، 2010).

- المنتج السياحي غير منظور: فهو يمثل عرضا للخدمات بصفة أساسية، وليس منتوجا ماديا يمكن نقله من مكان إلى آخر، والمستهلك يأتي بنفسه إلى مكان المنتج للحصول عليه، وبالتالي فان الدولة أو الجهة المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات النقل على عكس السلع الأخرى.
- كيفية بيع المنتج السياحي: المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي (الطبيعية، التاريخية والأثرية ..) لا يباع إلا من خلال السياحة، هذه المغريات لا تدر عائدا بطبيعتها إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي هذا الأخير لا يباع إلا بوجود سلع وخدمات مساعدة وتسهيلات ممثلة في أربع مجموعات التالية:

- ✓ مشروعات البنية الأساسية كشبكات الطرقات، الخدمات المرفقة (مياه ، كهرباء ، صرف صحي ...) ووسائل الاتصال وتوفر الأمن السياحي وغيرها.
- ✓ منشات الإقامة كالفنادق وغيرها من وسائل الإقامة التكميلية كالمخيمات والقرى السياحية.
- ✓ مشروعات النقل السياحي البري والبحري والجوي.
- ✓ المنشات السياحية الترويجية كدور اللهو والتسلية ومحلات بيع التذاكر والهدايا والسلع السياحية وغيرها.

- عدم قابلية المنتج للتخزين أو النقل من مكان لآخر: في الصناعات الأخرى تصلح المنتجات للتخزين لفترات زمنية معينة بما يتفق وحجم العرض والأسعار، وخاصة وان الطلب السياحي يتصف بالموسمية في معظم الأحوال الذي يؤدي إلى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة، لذا تسعى المؤسسات السياحية والفندقية إلى ضرورة تحقيق أرباح كافية خلال فترة الموسم وادخار جزء من العائد السياحي لمواجهة التراجع خلال باقي فترات السنة.
- المنتج السياحي منتج تصديري: يتعرض أحيانا إلى درجة من عدم الاستقرار، لأنه يتعلق بتأثيرات خارجية، ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل والموسمية التي تؤثر على النشاط السياحي.

3.3 مكونات صناعة السياحة:

وتضم عوامل وعناصر جذب السياح بالإضافة إلى التسهيلات والخدمات السياحية.

- عناصر الجذب السياحي:

وللسياحة مقومات تسمى عناصر الجذب السياحي، وتصنف هذه العناصر وفقا تصنيفات مختلفة أكثرها انتشارا هو تصنيفها حسب نوعها، حيث نجد ثلاثة أنواع:

- عناصر الجذب الطبيعية: وتضم كافة القيم الجمالية الطبيعية من طبيعة الأرض، امتداد البحار والأنهار والسهول والصحراء والحمامات المعدنية. (الحرامي، 2007)

- عناصر الجذب الثقافية: وتتمثل في المواقع التاريخية والأثرية والثقافية، الأنماط الثقافية المميزة، الصناعات الفنية واليدوية، معالم الأثرية...الخ
- عناصر جذب خاصة: في السنوات الأخيرة أصبحت الأحداث الخاصة كمرغب سياحي لجذب إعداد متزايدة من السياح إلى الدولة التي تقع فيها هذه الأحداث الخاصة المتنوعة كتنظيم الاولمبياد أو المعارض الدولية أو تنظيم المهرجانات، هذه الأحداث الخاصة جزء من التنمية السياحية التي تسعى الدولة لتحقيقها (خالد، 2004).

- التسهيلات: بينما تقوم عناصر الجذب السياحي باستقطاب السياح إلى المنطقة، فان التسهيلات تخدم حاجاتهم ورغباتهم، ومن التسهيلات المهمة في صناعة السياحة ما يلي:

التسهيلات المتعلقة بالجوازات؛ التسهيلات السياحية المتعلقة بتأشيرات الدخول؛ التسهيلات المتعلقة ببطاقات الدخول؛ التسهيلات المتعلقة برجال الجمارك؛ التسهيلات المتعلقة بنقاط العبور؛ التسهيلات الخاصة بوسائل

الإعلام السياحي؛ التسهيلات السياحية الجمركية المتعلقة بوسائل النقل؛ التسهيلات المتعلقة بالعملات وطرق تحويلها؛ التسهيلات المتعلقة بالرسوم والضرائب والإعفاءات المالية؛ التسهيلات السياحية المتعلقة بالخدمات الصحية. (مقابلة خ.، 2003)

- الخدمات السياحية: والتي تعني أنها مجموعة من الأعمال التي تؤمن للسياح الراحة عند استهلاك الخدمات والسلع السياحية وذلك خلال وقت سفرهم او خلال إقامتهم في المرافق السياحية بعيدا عن مكان سكنهم الأصلي. (المساعد، 2006) ويمكن تصنيفها حسب أهميتها إلى:

الخدمات السياحية الأساسية: وتشمل خدمات النقل، خدمات الإيواء السياحي، خدمات الإطعام.

الخدمات السياحية التكميلية: وتتمثل في الرياضة والترفيه، المتاجر التي تقدم السلع الاستهلاكية، الخدمات الثقافية كالمسارح ومواقع الحفلات، خدمات أخرى كمحلات تصفيف الشعر وورشات التصليح والبنوك بالإضافة إلى خدمات الاستقبال التي تشمل مكاتب السفر ومراكز الاستعلام.

4.3 أسس صناعة السياحة:

قبل التطرق إلى أسس صناعة السياحة نتعرف على أسس السياحة، هذه الأخيرة كغيرها من العلوم مبنية على مجموعة أسس تتكامل فيما بينها لتحقيق هذا النشاط وهي:

- الطلب السياحي: هو رغبة المستهلك في اقتناء السلع والخدمات، ودفع قيمتها في وقت ومكان معينين، ويجب أن يكون الطلب مقرونا بالقدرة على الدفع لكي يعتبر طلب فعلي (عشي، 2011).

✓ خصائص الطلب السياحي:

- المرونة: ويقصد بها قابلية التغير نتيجة الظروف والمؤثرات المختلفة التي تحدث منها الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وترتبط بالدخل بشكل خاص.
- الحساسية: تعبر عن مدى تأثير الطلب السياحي بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الموجودة بمنطقة استقبال السياح.
- الموسمية: أي ارتباط الطلب السياحي بمواسم معينة يزداد فيها إلى درجة كبيرة مثل أوقات الحج والعمرة، فترات أعياد الميلاد، وقد ترتبط بالظروف والأحوال المناخية مثل فصل الصيف أو الشتاء وكذلك ترتبط بمواسم اجتماعية لبعض الفئات وشرائح المجتمع حيث يكثر الطلب في فترة الإجازة من العمل التي تحددها الهيئات والشركات.

- ✓ العرض السياحي: هو كل ما تعرضه الدولة من مغريات ووسائل جذب سياحية لتنمية الحركة السياحية القادمة إليها من مختلف دول العالم.

  - المكونات الأساسية للعرض السياحي:

- المقومات الطبيعية: وتشمل الشواطئ والسواحل البحرية والنهرية– الجبال والسهول والوديان– المناخ – الموقع الجغرافي – العيون المعدنية والكبريتية –الرمال الدافئة.
- المقومات الصناعية: وتشمل القرى والمدن السياحية– الآثار التاريخية– المعالم الثقافية– المعالم الحضارية– العروض التمثيلية –النوادي والمكتبات– الحرف اليدوية.
- الخدمات والمرافق والتسهيلات السياحية: وتشمل الإقامة والمواصلات والمستشفيات والبنوك ووسائل الاتصال وشركات السياحة والمنشاة الثقافية والترفيهية.

  - خصائص العرض السياحي:

- عدم المرونة: يأتي عدم المرونة من عدم قابلية العرض السياحي للتغيير طبقا لأذواق ورغبات وميول واتجاهات السائحين.
- استقلال العناصر المكونة له حيث أن المقومات الطبيعية مستقلة عن المقومات الصناعية مستقلة عن الخدمات والتسهيلات السياحية.
- صعوبة تغيير المكونات الرئيسية للعرض السياحي.
- العرض السياحي سلعة تتميز بعدم القدرة على الانتقال إلى مستهلكيها كما هو الحال في السلع المادية الملموسة، فهم الذين ينتقلون لاستخدامها والاستفادة منها.

- ✓ الإيرادات السياحية: هي إجمالي الإيرادات التي تتحقق في الدولة السياحية جراء الأنشطة السياحية المختلفة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
- ✓ الإنفاق السياحي: هو إجمالي ما ينفقه السياح على الخدمات السياحية والفندقية ومشترياتهم وتنقلاتهم أثناء الزيارة وتشمل أيضا رسوم زيارات المزارات.
- ✓ التسويق السياحي: ذلك النشاط الإداري والفني الذي تقوم به هيئات ومؤسسات داخل وخارج الدولة، للتعرف على الأسواق السياحية الحالية والمحتملة، والتأثير فيها لتنمية الحركة السياحية القادمة منها. أما صناعة السياحة فتتمثل إجمالا في العرض السياحي سواءا من القطاع العام أو الخاص، تقوم على عناصر مهمة هي:

- المادة الأولية: تعتب المادة الأولية أو المادة الخام من مقومات السياحة الأساسية وتتضمن المغريات والأماكن الأثرية والحضارية التي تنفرد بها منطقة معينة عن الأخرى، وتمثل القيمة الأصلية للمنتوج السياحي وتتكون من قسمين
- رأس المال: إنشاء أي مشروع سياحي يحتاج إلى رأس مال عالي، وتطوير أي جانب يحتاج أيضا إلى رأس المال لتستكمل شكلها وخدماتها في جذب الناس، إنشاء التسهيلات والخدمات السياحية في المناطق الأثرية والطبيعية يحتاج جهود ورأس المال لكي تصبح في قائمة المنافسة مع المناطق المشابهة و حتى تسهل عملية جذب السياح إليها مثلا: إنشاء فنادق، مطاعم، مدن، ملاهي، بنوك، مكاتب سياحية....الخ كلها تحتاج رأس المال.
- العمل: يعتبر حقل السياحة والأسفار مخزونا هائلا للطاقة في مجال استخدام اليد العاملة وتهيئة العمل، بمستوى محلي وعالمي والعمل في مجال صناعة السياحة يحتاج إلى أيادي عاملة مدربة ومؤهلة حتى تستطيع أن تؤدي دورها بنجاح لان السياحة عبارة عن تقديم خدمات إلى السياح، ويحتاج العمل في مجال السياحة إلى دراسة وإعداد مسبق وتخطيط علمي ثم التنفيذ. (توفيق، صناعة السياحة، 1998)
- الدعاية والإعلان والترويج: إن توجه الشخص إلى منطقة ما يعتمد بالدرجة الأولى على الإعلان والترويج والدعاية لأنه لم يسبق له أن شاهد هذه المنطقة من قبل ويجب أن يدفع مبلغا مقدما مثل: الإيواء، النقل .. ماعدا في حالات الزيارة المتكررة فان الإعلان الجيد والصادق والواضح يلعب دورا في توجيه السياح إلى منطقة ما وطبعا تعتمد عل مدى توفر الأمن والاستقرار والحرية والأسعار ...الخ
- النقل: إن قطاع أو صناعة النقل تلعب دورا مهما في تطوير ونجاح السياحة في أي مكان من العالم، فالعلاقة بين السياحة والنقل علاقة وطيدة ومتبادلة إذ أن توفر وسائل المواصلات السريعة والمريحة وتوفر طرق المواصلات يساعد على نجاح أي منطقة سياحية وخاصة إذا توافرت لها كافة وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، فالسائح أول ما يفكر فيه عند زيارة منطقة معينة هو طريقة وسرعة وسهولة الوصول، لهذا نجاح السياحة في أي منطقة يجب أن يكون مصحوبا بتطور وتقدم في كافة مجالات النقل الممكنة.
- البنية التحتية: لا يمكن أن تنجح سياحة أو تتطور بدون توفر وتطور البنية التحتية. (توفيق، صناعة السياحة، صفحة 81)

4. أثر فيروس كورونا عل صناعة السياحة:

ومن المتوقع أن يكون التأثير في بعض القطاعات على النحو التالي:

1.4 الخطوط الجوية: وكان الاتحاد الدولي للنقل الجوي" (IATA) "قد أعلن، في مطلع فبراير/شباط، أن حركة الطيران العالمية سجلت تراجعاً قياسياً في عدد الركاب بنسبة 66% عام 2020. وحذر اتحاد (IATA)، الذي يضم 190 شركة طيران عبر العالم، من أن ظهور نسخ متحورة من فيروس كورونا يلقي بظله على احتمالات انتعاش القطاع في2021. وتوقع الاتحاد أن تسجل شركات الطيران خسارة إجمالية بـ118.5 مليار دولار في 2020 و38.7 ملياراً في عام 2021، وأن تنخفض الإيرادات من رحلات المسافرين 69% إلى 191 مليار دولار في 2020.

إير فرانس: 8.5 مليارات دولار خسرت شركة "إير فرانس–كيه إل إم" 7.1 مليارات يورو (8.5 مليارات دولار)، في عام 2020، حيث تسببت جائحة فيروس كورونا في انخفاض بنسبة 67% في أعداد ركاب الشركة الفرنسية–الهولندية العملاقة. وانخفضت الإيرادات بنسبة 60.4% إلى 9.2 مليارات يورو

إير باص: 1.3 مليار دولار وخسرت شركة إير باص الأوروبية لصناعة الطائرات 1.1 مليار يورو (1.3 مليار دولار)، وسط ركود عالمي غير مسبوق في السفر الجوي بسبب فيروس كورونا. واعترف غيوم فاوري، الرئيس التنفيذي للشركة، اليوم الخميس، بأن أداء الشركة في العام الماضي كان "بعيدًا عن التوقعات." وأعلنت إير باص، في يونيو / حزيران الماضي، إلغاء 15 ألف وظيفة، معظمها في فرنسا وألمانيا.

وينغ خسرت 11.9 مليار دولار: سجلت شركة "بوينغ" الأميركية لصناعة الطائرات خسائر قياسية خلال 2020، بسبب تأثير تفشي جائحة كورونا، فضلا عن حظر استخدام طائرات "بوينغ ماكس 737" حول العالم على خلفية حادثي تحطم. وأوضحت الشركة، في بيان، أن صافي خسائرها في العام الماضي بلغ 11.9 مليار دولار، مقابل خسائر بلغت 636 مليون دولار في 2019. وأضاف البيان أن حظر استخدام طائراتها "بوينغ ماكس 737" عالميا وتفشي فيروس كورونا أثرا بشكل كبير على النتائج المالية للشركة. وأعلنت وكالة سلامة الطيران التابعة للاتحاد الأوروبي عودة طائرات "بوينغ ماكس 737" للخدمة في أوروبا، بعد حظر استمر 22 شهرا، على خلفية حادثي تحطم أوديا بحياة 346 راكبا.

يونايتد أير لاينز: 7.1 مليارات دولار وبلغ إجمالي خسائر "يونايتد أير لاينز "الأميركية، خلال العام الماضي ككل، مع توقف معظم الرحلات الجوية أغلب شهور العام الماضي بسبب الجائحة، 1. 7 مليارات دولار، مقابل أرباح قدرها 3 مليارات دولار في 2019، وتراجعت الإيرادات في العام الماضي بنسبة 65% سنويا إلى 4. 15 مليار دولار.

إير كندا: 10.49 مليارات دولار أعلنت أكبر شركة طيران في كندا أن إيراداتها تراجعت 13.3 مليار دولار كندي، أي ما يعادل 10.49 مليارات دولار أميركي، لتسجل 5.8 مليارات دولار كندي في عام 2020 مقارنة بعام 2019 بسبب جائحة كورونا. ونقلت وسائل إعلام عن الرئيس التنفيذي لشركة طيران "إير كندا" كالين

روفينيسكو قوله إن التأثير الكارثي لفيروس كورونا والقيود المفروضة على السفر والحجر الصحي التي فرضتها الحكومة أدت إلى انخفاض بنسبة 73% في عدد الركاب.

ريان إير: 1.1 مليار دولار توقعت شركة الطيران منخفض التكاليف الأيرلندية "ريان أير" تسجيل خسائر قدرها 950 مليون يورو (1.1 مليار دولار)، خلال العام المالي المنتهي في 31 مارس/ آذار المقبل، في ظل ارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا المستجد في أوروبا ولجوء الحكومات إلى إعادة فرض قيود على السفر. وقالت الشركة، في بيان، إن احتمالات تحسن الطلب على السفر ما زالت ضعيفة، مع ظهور سلالات جديدة من فيروس كورونا.

2.4 صناعة الرحلات البحرية: على الرغم من تطبيق بروتوكولات الرقابة الصحية مثل المسح الحراري وفحص درجات الحرارة والتدابير الأخرى قبل وبعد صعود السفن، عانت شركات الشحن من انتكاسات كبيرة في سوق الأوراق المالية من التقارير المنشورة عن العدوى على بعض السفن، إلى جانب توصيات من الدول والمنظمات.

وفقًا لوكالة Bloomberg ، فقد أكبر ثلاثة مشغلين للرحلات البحرية أكثر من نصف قيمتها السوقية في أقل من شهرين، أي ما يعادل أكثر من 42 مليار دولار.

في حالة الموانئ التي تعتبر رمزية مثل ميامي، التي تعتبر عاصمة العالم للرحلات البحرية، فإن الخوف من فيروس كورونا أدى إلى انخفاض عدد السياح، مما تسبب في سلسلة من الخسائر الاقتصادية في القطاع السياحي والتجاري يصعب تقييمها على لحظة في الخطوط العامة. قد ينطبق هذا الموقف أيضًا على موانئ الرحلات البحرية الرئيسية حول العالم.

3.4 صناعة المعارض: قدرت الرابطة العالمية لصناعة المعارض أن 134 مليار يورو من الأعمال لم تنتج عن إلغاء وتأجيل الأحداث حتى نهاية الثانية ربع العام في جميع أنحاء العالم. بالنسبة لصناعة المعارض وحدها، كان التأثير 81.6 مليار يورو في نفس الفترة.

مقسمًا حسب المنطقة، التأثير هو 21.8 مليار يورو و378000 وظيفة في آسيا والمحيط الهادئ؛ 28.8 مليار يورو و257 ألف وظيفة في أوروبا؛ و 29.2 مليار يورو و 320 ألف وظيفة في أمريكا الشمالية.

4.4 شقة سياحية Tourist Apartment: وفقًا لبيانات من شركة Transparent، يُلاحظ الانهيار العالمي لأعمال الشقق السياحية مع انخفاض في الحجوزات في شهر مارس بنسبة 23٪ في جميع أنحاء العالم أي أقل بنسبة 53٪ عما كان عليه الحال قبل عام واحد فقط.

حسب الدولة، تُظهر الصين انخفاضًا أكبر في المهنة في الربع الأول من عام 2020، مع انخفاض بنسبة 61٪. تليها إيطاليا (−29٪) والولايات المتحدة (−17٪) وإسبانيا (−17٪) وفرنسا (−13٪) وفيما يتعلق بالمدن سجلت روما 32٪ من حالات الإلغاء من إجمالي الحجوزات، تليها البندقية (25٪) وميلانو (24٪) وفلورنسا (23٪) ومدريد (18٪) وبرشلونة (15٪).

5.4 رحلات العمل: في قطاع سفر الأعمال، رابطة سفر الأعمال العالمية – GBTA مع أكثر من 1155 شركة في جميع أنحاء العالم، قدرت من استطلاع بين أعضائها أن ما يقرب من نصف هؤلاء (53 ٪) ألغوا أو علّقوا جميع الرحلات غير الضرورية.

في منطقة الأحداث، ألغت جميع الشركات الأعضاء في GBTA تقريبًا (95٪) أو أجلت (92٪) الاجتماعات أو المؤتمرات أو الأحداث بسبب فيروس كورونا و31٪ أبلغت عن نقل الاجتماعات أو الأحداث إلى مواقع أخرى. عندما طُلب من أعضاء GBTA تقدير النسبة المئوية لسفر العمل الملغى الذي تم حجزه مسبقًا بحلول مارس 2020، قدر أعضاء GBTA أنه تم إلغاء ما يقرب من 89 ٪ من رحلات العمل. هذا هو ضعف التقدير من مسح GBTA في 10 مارس 2020، عندما قدر الأعضاء في البداية أن 43 ٪ من رحلات العمل في مارس 2020 قد تم إلغاؤها بسبب فيروس كورونا.

6.4 أوقات الفراغ الليلية Nightly Leisure:

وبحسب بعض قطاعات السياحة، تقدر الرابطة الدولية للحياة الليلية خسائر بقيمة 271 مليار دولار على مدار الخمسة عشر يومًا القادمة. في إسبانيا وحدها، وهي واحدة من أكثر البلدان تضررًا، يقترب إجمالي المبيعات السنوية للحياة الليلية من 25000 مليون يورو ويعمل بها ما يقرب من 300000 شخص سنويًا. إن حالة مدينة نيويورك جديرة بالملاحظة بشكل خاص، حيث يبلغ حجم الأعمال السنوية لقطاع الحياة الليلية 35100 مليون دولار 19 ويعمل به ما يقرب من 300000 شخص. نتيجة لذلك، وبسبب القيود في جميع البلدان، قدرت الرابطة الدولية للحياة الليلية أن صناعة الحياة الليلية في جميع أنحاء العالم ستخسر 271.6 مليار دولار إذا استمرت الأزمة الصحية العالمية لمدة 15 يومًا أخرى.

7.4 الموضة والرفاهية (سياحة التسوق): فيما يتعلق بصناعة السياحة المتعلقة بالموضة وشراء المنتجات الفاخرة، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن كوفيد −19 بدأ في الصين، وهو ما يمثل 90٪ من نمو سوق الرفاهية العالمي خلال عام 2019، والذي يمكن أن يعني تأثيره بانخفاض قدره 600 مليار دولار في المبيعات.

ووفقًا لبيانات شركة الاستشارات BCG، تشير التقديرات إلى أن مبيعات السلع الفاخرة ستنخفض بين 85 و120 مليار دولار في عام 2020، أعلى من توقعاتها الأولى البالغة 40 مليار دولار. فيما يتعلق بمبيعات الصناعة، فقد انخفضت هذه إلى 85٪ في الصين في غضون شهرين، خلال فترة الحصار في البلاد (يناير–فبراير). في

دول مثل إيطاليا وفرنسا وإسبانيا، وصل الانخفاض إلى 95٪. في أوروبا، ظل سوق السلع الكمالية مستقرًا في الشهرين ونصف الشهر الأولين من العام، على الرغم من وجود اختلافات كبيرة بين البلدان. في حين أن السوق الإيطالية عانت أكثر من غيرها، حيث تسبب الحجر الصحي في انخفاض مزدوج في المبيعات في جميع أنحاء البلاد، زادت المبيعات بشكل عام في فرنسا وإسبانيا وألمانيا والمملكة المتحدة، بفضل السياحة (خاصة من روسيا والشرق الأوسط) والمستقرة المحلية الطلب خلال المراحل الأولى من تفشي المرض.

في الأمريكتين، بدأ سوق السلع الفاخرة أيضًا يشعر بالتأثير الكامل للاضطراب الاجتماعي والاقتصادي الناجم عن فيروس كورونا. لا يبدو أن انخفاض الإنفاق السياحي (ومعظمه من الصينيين) كان له تأثير كبير في أول شهرين ونصف الشهر من العام.

فيما يتعلق بالعرض في المطارات الرئيسية في العالم، كان الاتجاه سلبياً، حيث تم تعويض انخفاض الحركة الجوية من آسيا جزئياً فقط من خلال استمرار السياحة في أوروبا وأمريكا. وتجدر الإشارة إلى أن المبيعات عبر الإنترنت شهدت نموًا مضاعفًا في أوروبا والأمريكتين، وتباطؤًا محدودًا فقط في آسيا.

خاتمة:

وللإجابة على الفرضيتين السابقتين نقول ان صناعة السياحة إحدى اشد الصناعات تضررا بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد–19) فمنذ اندلاع هذه الجائحة، تنشر الهيئات المعنية أرقاما مخيفة حيث سجلت المقاصد السياحية تراجعا في عدد السياح الأجانب في عام 2020 بمليار سائح مقارنة بعام 2019، وأعلن تقرير للمجلس الدولي للسياحة والأسفار عن فقدان 62 مليون وظيفة في قطاع السياحة سنة 2020 بنسبة بلغت 18.5% مقارنة بعام 2019 حيث دعم القطاع 334 مليون وظيفة (10.6٪ من جميع الوظائف) وكان مسؤولاً عن خلق 1 من كل 4 وظائف لتتراجع إلى 272 مليون وظيفة.

تأثر السفر الجوي الدولي بدرجة أكبر بكثير من السفر الجوي المحلي أو الشحن الجوي العالمي، هذا هو نتيجة فرض الحكومات قيود السفر لمنع استيراد COVID–19 من خارج حدودها الوطنية. كان الانتعاش البطيء اللاحق للسفر الجوي الدولي مخيبا للآمال للغاية بالنظر إلى حجم الخسارة غير المسبوقة لصناعة النقل الجوي، فإن العديد من شركات الطيران كانت ستفشل لولا المساعدة الحكومية.

أظهر السفر الجوي الداخلي ارتفاعًا مشجعًا أكثر من أدنى مستوى له في أبريل والذي انخفض بنسبة 87٪ عن العام السابق، ولم يكن بنفس درجة انخفاض مستوى السفر الجوي الدولي.

وبعد حوالي أكثر من عام من ظهور فيروس كورونا، بدأت تظهر بوادر تعافي قطاع السياحة في مناطق كثيرة من العام في ظل تخوفات من انتكاسة وبائية قد تعيد الوضع إلى المربع الأول، وفي حلقة نقاشية عن قدرة

السياحة على الصمود وبناء مستقبل أفضل، ضمن فعالية تقييم المعونة من اجل التجارة الذي أجرته منظمة التجارة العالمية خلصت المناقشات إلى ثلاث خطوات واضحة من اجل بناء مستقبل أفضل للسياحة.

أولا: تحسين مستوى ثقة المسافرين؛

ثانيا: فهم اتجاهات السوق الجديدة ومحركات الطلب وتتبعها؛

ثالثا: الالتزام ببناء قطاعات سياحية أكثر شمولا وقدرة على الصمود، وذلك عن طريق الاستفادة من الاهتمام المتجدد بالاستدامة وهو أمر له أهميته على المدى الطويل.

المراجع:

احمد محمود مقابلة. (2007). صناعة السياحة (الإصدار الطبعة الاولى). عمان : دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع .

جمال نازي. (13 07, 2021). متحورات كورونا.. طفرات لـ 8 متغيرات مثيرة للقلق. تم الاسترداد من العربية : https://www.alarabiya.net/coronavirus/2021/07/13/%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-8-%D8%B7%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%82%D9%84%D9%82-%D8%A3%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7

حمدي عبد العظيم. (1995). اقتصاديات السياحة (الإصدار بدون طبعة). مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

خالد مقابلة. (2003). فن الدلالة السياحية (الإصدار الطبعة الثانية). عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

زكي خليل المساعد. (2006). تسويق الخدمات وتطبيقاته. عمان ، الاردن : دار المناهج للنشر والتوزيع .

صليحة عشي. (2011). الاداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب. جامعة باتنة، الجزائر.

عبد الناصر بن عبد الرحمان،الزهراني كباش،حسين قسيمة. (بلا تاريخ). الاستثمار السياحي في محافظة العلا. بحث مقدم الى الهيئة العامة للسياحة والاثار .

عيساني عامر. (2010). الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة، اطروحة دكتوراه علوم. جامعة باتنة ، الجزائر .

فاتح(عدد خاص (فيروس كورونا–كوفيد–19)) راشي. (2020). دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد–19. (قارة وليد، المحرر) مجلة الندوة للدراسات القانونية ، 153.

ماهر عبد العزيز توفيق. (1998). صناعة السياحة. الاردن : دار زهران للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية . (06 07, 2021). تتبّع متحورات فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم. تاريخ الاسترداد 31 08, 2021، من منظمة الصحة العالمية: https://www.who.int/ar/activities/tracking-SARS-CoV-2-variants

منظمة الصحة العالمية. (8 12, 2020). منظمة الصحة العالمية. تاريخ الاسترداد 31 08, 2021، من كيف تعمل اللقاحات: https://www.who.int/ar/news-room/feature-stories/detail/how-do-vaccines-work

ميشيل روبرتس. (03 08, 2021). فيروس كورونا: ماذا تعرف عن المتحورات الفيروسية دلتا وغاما وبيتا وألفا؟ تم الاسترداد من BBC NEWS : https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-58021261